قوله تعالى ويجعل الرجس أي ويجعل الله الرجس وروى أبو بكر عن عاصم ونجعل الرجس بالنون وفيه خمسة أقوال .

أحدها أنه السخط رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثاني الإثم والعدوان قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثالث أنه مالا خير فيه قاله مجاهد .

والرابع العذاب قاله الحسن وأبو عبيدة والزجاج .

والخامس العذاب والغضب قاله الفراء .

قوله تعالى على الذين لا يعقلون أي لا يعقلون عن الله أمره ونهيه وقيل لا يعقلون حججه ودلائل توحيده .

قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون .

قوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والأرض قال المفسرون قل للمشركين الذي يسألونك الآيات على توحيد الله انظروا بالتفكر والاعتبار ماذا في السموات والأرض من الآيات والعبر التي تدل على وحدانيته ونفاذ قدرته كالشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر وكل هذا يقتضي خالقا مدبرا وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون في علم الله .

فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين .

قوله تعالى فهل ينتظرون قال ابن عباس يعني كفار قريش